اولا : وقفية المصطفى لختم القران الكريم في المسجد الاقصى المبارك :

حظيت المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة باهتمام بالغ في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من برامج عمل الحكومات في عهد جلالته، الذي أكد ضرورة الاهتمام بها والعناية بمرافقها والتعهد بحمايتها، في كتب التكليف السامي للحكومات التي تشكلت حتى الآن في عهد جلالته ، حيث ان مكارمه و مآثره على المسجد الاقصى المبارك والقدس متواصلة ، وكان آخرها "وقفية المصطفى لختم القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك"، التي بارك إنشاءها (١٢/١١) جلالة الملك عبدالله الثاني، ووشحها بتوقيعه السامي، ضمن المسؤولية التاريخية والدينية لصاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وحمايتها، وتثبيت عروبة القدس وأهلها، وتعزيز صمودهم على أرضهم .

ويرى مراقبون ان هذه الوقفية، تعكس ارتباط الهاشميين التاريخي جيلاً بعد جيل، بعقد شرعيّ مع تلك المقدسات، فحفظوا لها مكانتها، وقاموا على رعايتها وخدمتها، مستندين إلى إرثٍ ديني وتاريخي، وارتباطٍ بالنبي العربي الهاشمي محمد صلّى الله عليه وسلم.

واشاروا الى ان الأردن في ظل القيادة الهاشمية تحمل منذ بدايات القرن الماضي مسؤولياته التاريخية والدينية، باذلا كل جهد متاح في مختلف المحافل وعلى جميع الصعد في سبيل الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك- الحرم القدسي الشريف ورعايته واعماره، والوقوف في وجه أي محاولة لتهويده.

وقالوا ان الأردن يقوم بدور مهم في مواجهة محاولات تهويد المسجد الأقصى المبارك- الحرم القدسي الشريف والسيطرة عليه وتقسيمه، فيما تتوالى الإعمارات الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك، والمشاريع الحيوية التي يتم تنفيذها من خلال لجنة إعمار المسجد الاقصى المبارك .

فيما يرى اخرون ان اطلاق جلالة الملك بتأسيس وقف إسلامي صحيح " **وقفية المصطفى لختم القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك** " يأتي في إطار جهود الأردن بقيادة جلالته في دعم صمود الأشقاء في فلسطين والقدس خصوصاً، ومن منطلق الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية بالمدينة المقدسة. وقالوا ان هذه الوقفية ترسخ مكانة المسجد الأقصى منارة للعلم امتد تأثيرها لنواحي متعددة، حيث كان مركزاً لتدريس العلوم الإسلامية، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين، وكان في القرون الأربعة الأولى للهجرة المعهد العلمي الكبير والوحيد في القدس.

وفي هذا الصدد قال مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى الشيخ "محمد عزام" الخطيب في كلمة له إن الوقفية تعتبر واحدة من عشرات مشاريع إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف عمارة إيمانية وبشرية، من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك ودوام إعماره وصيانته ودعم صمود المتعبدين فيه. واعتبر أن الوقفية تشكل نداءً لحماية القدس والمسجد الأقصى المبارك والدفاع عنهما، وهي دعوة لإثبات خطأ الذين يدّعون أنّ المسلمين لم يعودوا يأبهون بالمسجد الأقصى المبارك وأنّ الحرم القدسي الشريف لم يعد متجذراً في قلوبهم ووجدانهم.

من جانبه ، قال رئيس مجلس أوقاف القدس سماحة الشيخ عبدالعظيم سلهب : أن هذه الوقفية تأتي ضمن مبادرات جلالة الملك في إعمار المسجد الأقصى المبارك مادياً ومعنوياً، وهو الإعمار الذي حرص الهاشميون على القيام بواجبه وفاء لوصايتهم ورعايتهم الكريمة للمسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة في مدينة القدس.

كما ثمن المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، وخطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين مواقف جلالة الملك والملوك الهاشميين تجاه المسجد الأقصى المبارك، والأماكن المقدسة في القدس، مؤكدا أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف في رعاية وإعمار هذه المقدسات ، وأشار إلى أن الإعلان عن وقفية المصطفى من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني هي مأثرة تضاف إلى مآثر كثيرة سبقتها لجلالته، وجزء من الأيادي البيضاء التي ساهمت وتساهم في إعمار المسجد الأقصى منذ ما يزيد على قرن في ظل الوصاية الهاشمية.

ثانيا : تخصيص ١٤ مليون دينار لأوقاف القدس :

خصص الأردن ١٤ مليون دينار لبرنامج "أوقاف القدس" استمرارا للرعاية الهاشمية للأقصى وللمقدسات في القدس والتزاما من الحكومة الأردنية بتوفير كل سبل الرعاية لها فقد خصصت أكثر من ١٤ مليون دينار لبرنامج "أوقاف القدس" ضمن موازنة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية لعام ٢٠٢٣ ويهدف هذا البرنامج إلى متابعة شؤون المسجد الأقصى والأملاك والعقارات الوقفية في القدس، كما يتابع شؤون المعاهد والكليات الشرعية والثانويات والمدارس ودار الأيتام، بالإضافة إلى متابعة شؤون المتحف الإسلامي والمكتبات الإسلامية . ويرصد البرنامج أيضا اعتداءات السلطات الإسرائيلية على الأملاك والعقارات في القدس . ويبلغ عدد الموظفين الذين يقومون بتنفيذ كل هذه المهام لرعاية الأقصى وشؤون المقدسات في القدس، ٩٠٠ موظف منهم ٦٦ موظفة من الاناث .

ثالثا : الاقصى والحملة التحريضية اليهودية :

- علق خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري على حملة التحريض التي تشنها عليه عصابات المعبد /الهيكل الإرهابية، وقال بأنها قديمة جديدة وبمثابة حرب أعصاب يمارسها الاحتلال لصده، وكل من يقف في وجه مخططات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى والقضية الفلسطينية . وأضاف الشيخ صبري، في تصريح صحفي، أن المقدسيين والمدافعين عن المسجد الأقصى ليسوا جبناء ولا غرباء إنما هم أصحاب مواقف ثابتة تستند إلى الحق الشرعي المستمد من الله عز وجل بأن الأقصى هو حق خالص للمسلمين .

ولفت الشيخ صبري إلى أن ما يقوم به هو واجبه تجاه المسجد والقضية وأنّه لا يكترث لأي حملات تحريضية مسعورة . وبين أن الجماعات المتطرفة بدعم من حكومة الاحتلال تُركز على كل ما له علاقة بالمسجد الأقصى وكل من يدافع ويتمسك بحقه في المسجد، فسلطات الاحتلال تغض الطرف عن ال محرضين وتشجعهم على ذلك، في الوقت الذي تصاعد من استهداف واعتقال ومحاكمة المقدسيين والفاعلين في الأقصى . وشدد الشيخ عكرمة صبري على أن كل سياسات الاحتلال وحملاته التحريضية لن تثنيه عن "المواقف الدينية والاستراتيجية الثابتة " بل تزيده والمرابطين قوة وتمسك بالدف اع عن إسلامية الأقصى .وحذر من حشد جماعات " الهيكل المتطرفة أنصارها لأجل تنفيذ اقتحامات مركزية للمسجد فيما يسمى "عيد الحانوكا" اليهودي الذي يصادف ١٨ الجاري .

- قال رئيس أكاديمية الأقصى للوقف والتراث ناجح بكيرات إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستهدف القدس المحتلة في كل مكان، لخلق حيز توراتي تلمودي يعبر عن الوجود يهودي على حساب الوجود الإسلامي الفلسطيني . ونوه بكيرات إلى أن الاحتلال يواصل حفرياته تحت الأقصى حيث ما زالت أكثر من ٦٠ حفرية دمرت كل الآبار والمباني الأموية والسلجوقية والعباسية والأيوبية، وخلقت أنفاق وواقع جديد . وأشار بكيرات إلى أن حفريات الاحتلال في محيط المسجد الأقصى دمرت كل المباني والآبار، في الوقت الذي أنشأ فيه الاحتلال القطار الخفيف في القدس للتسهيل على المستوطنين المتطرفين .وأوضح بكيرات أن الاحتلال يهدف إلى خنق المسجد الأقصى من خلال تقسيم القرى وفصل المناطق عن بعضها، وبدأ خلق الحيز اليهودي عام ١٩٦٧ عندما هدم الاحتلال الحي الإسلامي في حي باب المغاربة . وأكد بكيرات إن أهل القدس وفلسطين اليوم أمام حكومة فاشية تريد إثبات نفسها على ١١ حساب الفلسطينيين، مبيناً أن كل حكومات الاحتلال سامة قاتلة تريد أن تجعل من مدينة القدس كينونة جديدة .

- اوضح النائب المقدسي المبعد قسرا إلى رام الله، أحمد عطون، إن الاحتلال يسعى للقضاء على الرموز المقدسية والشخصيات الوازنة في القدس؛ للاستفراد بالمسجد الأقصى وتنفيذ استراتيجية فرض وقائع جديدة فيه . وعقب عطون، في تصريح صحفي (١٢/٩)، على الحملة الإلكترونية التحريضية التي شنتها جماعات المستوطنين ضد خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا عكرمة صبري؛ لوقف ما أسموه "دعمه للإرهاب " في المسجد الأقصى . وأوضح عطون أن الاحتلال يتعامل وفق استراتيجية مخططة وليس بردود الفعل، وعد التحريض ضد الشيخ رائد صلاح وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري ليس وليد لحظة، إنما تراكم انتهاكات بحق النُخب الفلسطينية .

- قال الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية : إن المؤامرات الخطيرة التي تُحاك حول المسجد الأقصى، ومشاريع التطبيع، تستدعي من الفلسطينيين في كل مكان أن يوصلوا رسالة للاحتلال بأن الأقصى وحائطه الغربي لن يكون إلا للمسلمين ، وأكد الخطيب أن أوهام الاحتلال ومستوطنيه ستتحطم على جدران المسجد الأقصى، وعلى صلابة صخرته، ستبدد كل مشاريعهم . وأوضح أن المسجد لم ولن يكون إلا خالصا للمسلمين، قبلتهم الأولى ومسرى نبيهم الذي تشد إليه الرحال مع المسجد النبوي والحرام . وأشار إلى أن الأمة تمر بظرف صعب، معبراً عن ثقته بأن الفجر والفرج قريب . وتواصلت الدعوات الفلسطينية بضرورة الحشد والرباط في المسجد الأقصى المبارك خلال الفترة المقبلة، لإفشال مخططات المستوطنين لإحياء الأعياد اليهودية داخل باحاته . وأكدت الدعوات على أهمية شد الرحال إلى الأقصى والتواجد فيه بشكل مكثف، للتصدي لاقتحامات المستوطنين المرتقبة، ومخططاتهم لتأدية طقوس تلموديه .

رابعا : تشجيع اليهود على الصلاة بالحرم :

ذكرت صحيفة "هآرتس ١٢/١٢" ان اليافطة الحاخامية الرئيسية التي تحظر حجيج اليهود للحرم ، تمت ازالتها من جسر باب المغاربة في ٩ اب الماضي من قبل اعضاء في منظمات الهيكل ، والتي كانت مثبتة على باب المغاربة لعشرات السنين ، ومنذ ذلك الحين لم يتم وضع يافطة رسمية جديدة، بل وضعت في المكان نفسه لافتات جديدة تشجع اليهود على الصلاة في الحرم وكتب على يافطة من هذه اليافطات "ادارة الحجيج الى الحرم تبارك للحجاج وتقبّل الله صلاتكم" . فيما كانت اليافطة التي تمت ازالتها موقعة من الحاخامات الرئيسية موضوعة في موقع الفحص الامني و كان مكتوب عليها "بيان وتحذير" محظور حسب الحاخمات على أي شخص الدخول الى منطقة الحرم بسبب قدسيته" .

و موقف الحاخامية الذي يستند الى الشريعة والتي بحسبها محظور على اليهود الحجيج الى الحرم تتساوق مع الوضع الراهن في المكان والذي حدد بعد حرب ١٩٦٧ ،(الحرم هو مكان عباده للمسلمين ومكان زيارة لغير المسلمين) ، حتى ان نتنياهو اعتبر في عام ٢٠١٥ ان المغزى هو انه فعليا مسموح لليهود زيارة الحرم في المواعيد التي حددت لكن محظور عليهم الصلاة هناك .